

غريب الحديث لابن الجوزي

قال الأزهريُّ والمعروف من كلام العَرَب أن الهاجِدَ النَّائم والمُتَهَجِّجَ دَ القائمُ إلى الصَّلَاةِ .

في الحديث ومِن النَّاسِ من لا يَذْكُرُ إلاَّ مهاجِرًا أي أن قَلْبَهُ مُهاجِرٌ للسانهِ غيرُ مطابقٍ .

قال عُمَرُ هاجِرُوا ولا تَهَجِّجُوا قال الأزهريُّ المَعْنَى أَخْلِصُوا الهَجْرَ ولا تَتَشَبَّهُوا بالمهاجرين على غيرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ .

في الحديث ما له هَجِّيرِي إلاَّ هذا أي ما لَه دَأْبٌ ولا شَأْنٌ ولا دِيْدَانٌ وفيه لغةٌ أُخْرَى ذكرها سيبويه أهْجِرُوا وقد جاء على وَزْنِ هَجِّيرِي حَتَّى يَثِي كَثْرَةً الحَثِّ وحَدَّثِي الحديثَ وحِطَّ يَطِي من الحَطِّ والحليقي من الحِلَاقَةِ والسَّبيبي السَّبِّ وقتَّ يَتِي وتمَّ يَمِي من القَتِّ والنَّمِيمَةِ .

قوله لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهَجِّيرِ إلى الصلاةِ .

المُهَجِّجُ كالمُهْدِي بَدَنَةً أي المُمِجِّجُ قال الخطَّابي يَذْهَبُ كثيرٌ من النَّاسِ إلى أنَّ الخُرُوجَ وَقَتَ الهَاجِرَةِ وَقَتَ الزَّوالِ وهُوَ غَلَطٌ والصَّوابُ أنه التَّجْزِئَةُ رواه النَّصْرِيُّ عن الخَلِيلِ قال النَّصْرِيُّ والهَاجِرَةُ إِذْ ما تكونُ في القَيْظِ قَبْلَ الطُّهْرِ بِقَلِيلٍ وبعَدَها بِقَلِيلٍ والطَّهْرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ في القَيْظِ حَتَّى تكونَ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ كأنَّها لا تُرِيدُ أن تَبْرَحَ